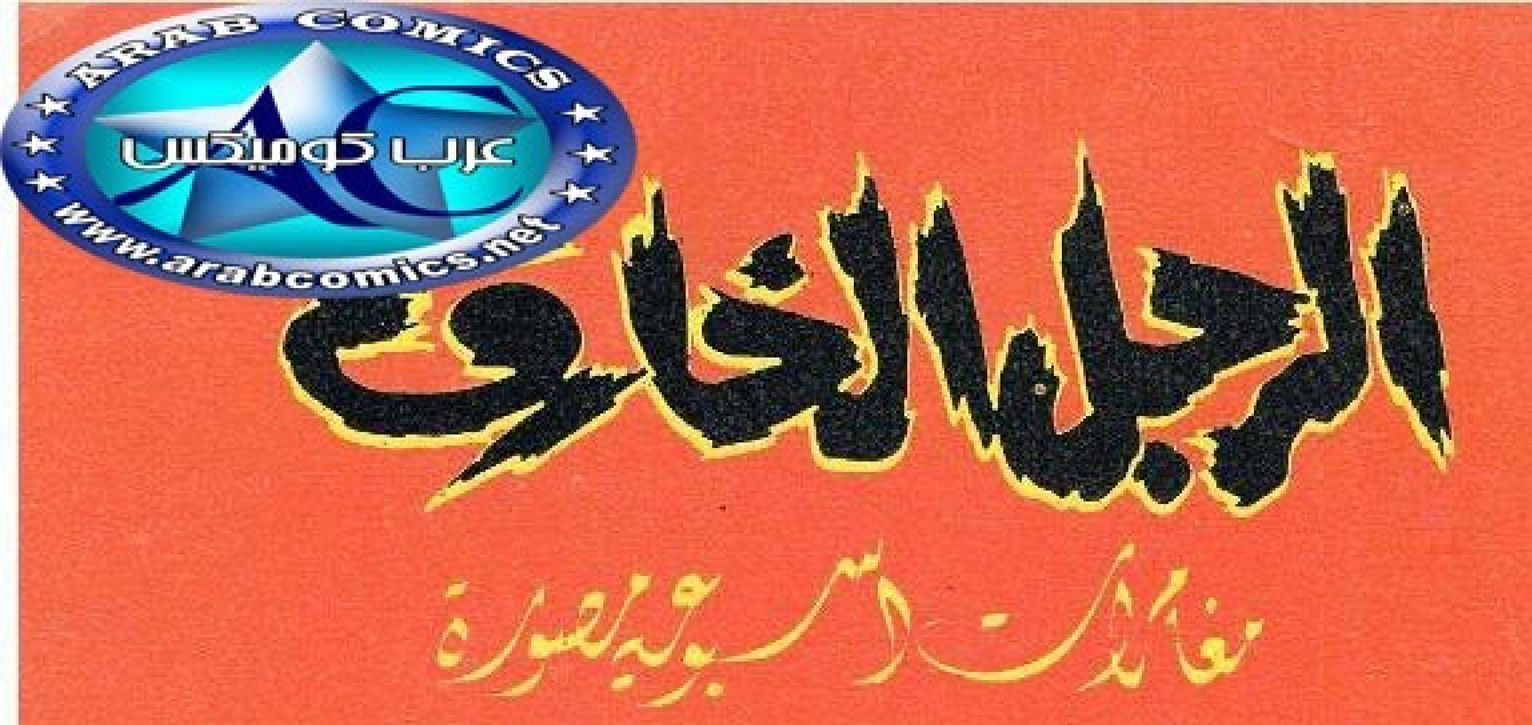




حذار يا خارق

أنا البحري
ولا أحد يتغلّب
عليّ هنا!



كلمتنا

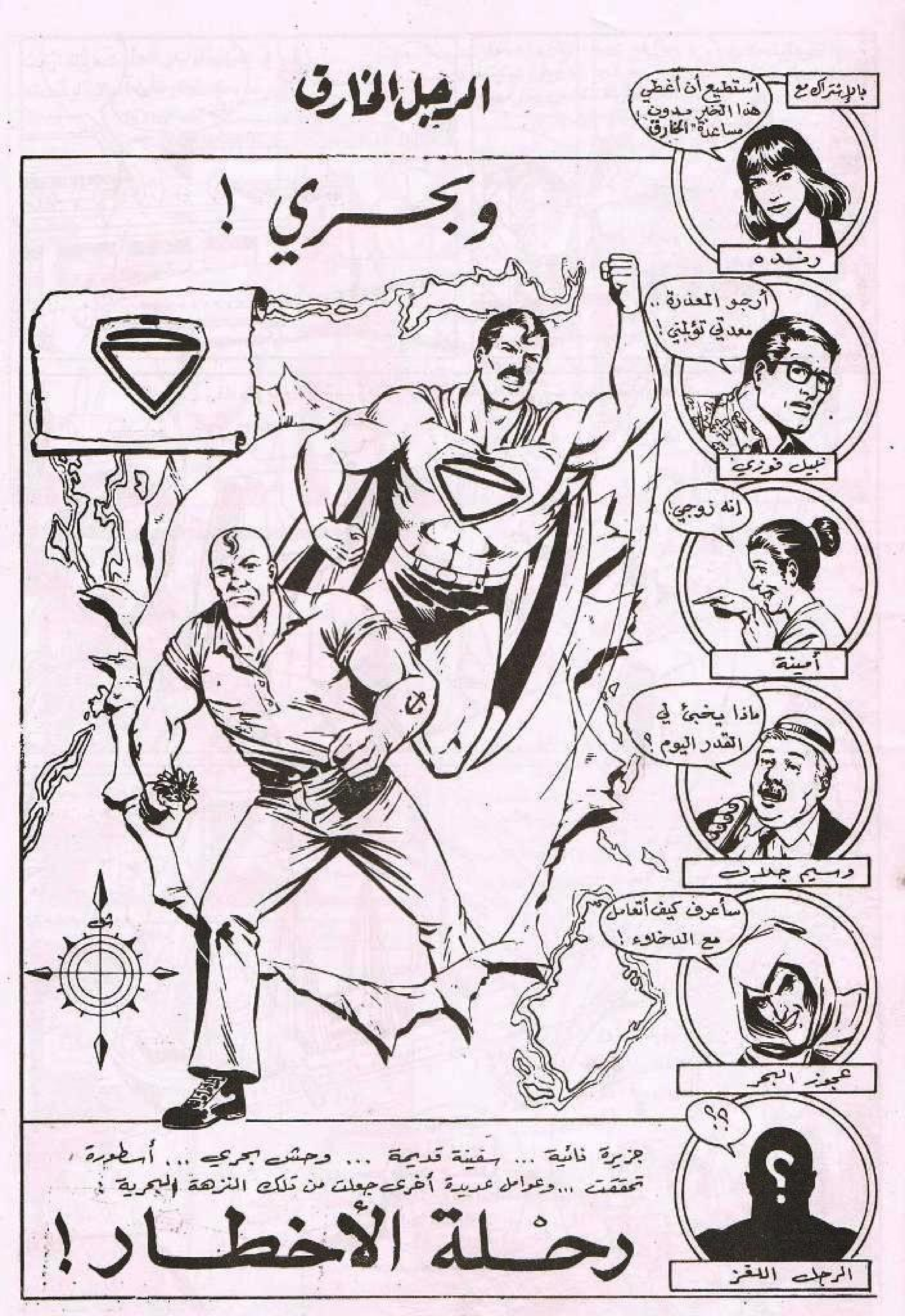
المتفوقون

ليس أجمل من ان يتفوق الانسان ويكون في التسلسل الاول في عمله او دراسته. لان التفوق يعني ان ذلك الانسان قد أدى ماعليه من واجبات بل ارتفع أداؤه بوتائر عالية ليضيف جهداً فوق جهده المبذول كي يحصل على التفوق.

والامثلة على ذلك كثيرة، لكننا في الايام القليلة الماضية عشنا مع المتفوقين في الدراسة ونقصد بها الدراسة للصفوف المنتهية (السادس الابتدائي والثالث المتوسط والسادس الاعدادي) حين تربع على عرش التفوق في الدراسة مجموعة من اعزتنا الطلبة والطالبات بعد ان حصلوا على مجاميع عالية ومعدلات رائعة نتيجة جهدهم ومثابرتهم في اداء واجباتهم التي أثمرت فادخلت الفرحة في نفوسهم اولاً وفي نفوس ذويهم ونفوسنا جميعاً.

مبروك لكل المتفوقين الذين اهدوا تفوقهم للقائد العظيم صدام حسين «حفظه الله».

التحرير



الرجل الخارق
وبحري !
بالإشتراك مع
أستطيع أن أغطي هذا الخبر بدون مساعدة "الخارق" !
رنده
أرجو المعذرة.. معدتي تؤلمني !
نبيل فوزي
إنه زوجي !
أمينة
ماذا يخبئ لي القدر اليوم ؟
وسيم جلال
سأعرف كيف أتعامل مع الدخلاء !
عجوز البحر
؟؟
الرجل اللغز
جزيرة نائية ... سفينة قديمة ... وحش بحري ... أسطورة تحققت ... وعوامل عديدة أخرى جعلت من تلك النزهة البحرية :
رحلة الأخطار !



شكراً على هذه الخدمة يا نديم
أهلاً بك يا نبيل، آمل أن يلحق بي جزء من حسن حظك
"رنده" وأنت، دون سواكما، تلقيتما برقية من بحار صديق يدعوكما فيها إلى رحلة بحرية مجانية!
في الحقيقة إن البحري غامض كعادته!
وغامض يعني أن تصرفاته لا يمكن التكهن بها...
لقد اكتشف منذ زمن نبتة بحرية يسميها "سوشا" تضاعف قواه ولكنها تفقده السيطرة على نفسه.. إذا أكثر منها!
هل يذكره القرّاء القدامى؟
وبعد قليل، على جزيرة النرجس
هذه هي سفينة الأحلام "فردوس"
"نبيل".. هل تعرف هذا الراكب.. إنه "وسيم جلال"
ابن "شفيق جلال".. الذي اشترى "فردوس" في العام ١٩٥٠
إنها سفينة تجارية قديمة صنعت في مطلع القرن.. وقد أدخلت عليها تعديلات... وجددت لتتحول إلى سفينة سياحية


سيد "فوزي".. آنسة "رشدة".. أهلاً بكما على متن السفينة .. هل تذكران زوجتي "أمينة" ؟
لقد فاجأتنا برفقتك يا "بحري".. كنا نعتقد أنك لا تزال في باشا
بالفعل ، لكن عندما سمعت أن الثري "جلال" سيسير "فردوس" في رحلتها السياحية الأولى .. طلبت أن أتولى قيادتها !
في الحقيقة إنها سفينة الألغاز وقد تحصلان على سبق صحفي لجريدتكما !
إن حماس "البحري" لا يريحني البتة !
وإذ أبحرت "فردوس"..
وكان رحمه الله قد أجرى فيها تصليحات رئيسية وقد اكتفيت بدوري ببعض التعديلات لأحولها إلى سفينة سياحية رائعة !
يا للتواضع !
أجل يا آنستي الجميلة .. لقد ورثت هذه السفينة الجميلة من والدي المرحوم "شفيق جلال"!
وفي تلك الأثناء
لا يمكنني أن أرتدي بذلتي تحت ملابس البحر ... سأتركها هنا في مكان أمين !
أخطأت يا "نبيل"







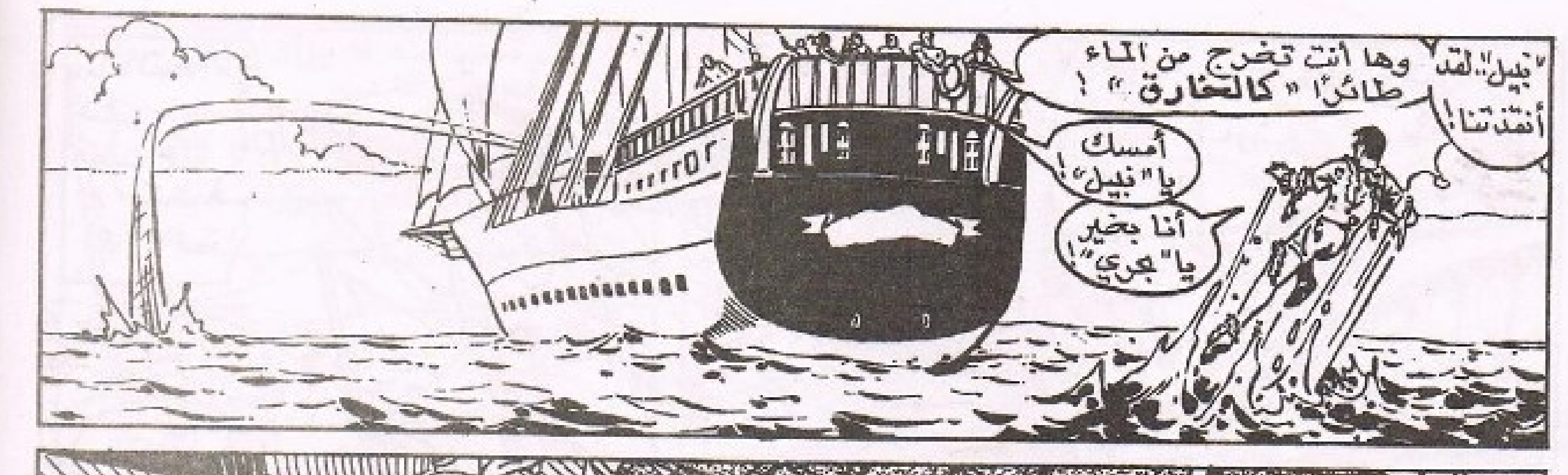
وفي قاع البحر، استيقظ عملاق راقد...

إننا نقترب من جزيرة الأنس... سأنتقل إلى الطرف الآخر لألقي نظرة عن كثب!

تمتع بوقتك!

هذا ما سيفعله


أما المتعة التي تنتظره... فكانت معركة مع سمكة "راي" ضخمة
النجدة!
لأنه يبدو أن هنالك مهمة طارئة "للخارق"!
هذه الموجة الضخمة قد تؤمن التغطية لي...
يا إلهي... لقد أخطأت في التسرع بخلع بذلتي...
وقبل أن يلاحظ أحد ما جرى سأعمل على تهدئة السمكة الثائرة!
آسف أنك تفسدين إبرتك اللاسعة على جلدي المنيع...
والآن آمل أن يحالفني الحظ.. لا.. لقد شهد "البحري" كل ماجرى...
يجب أن أجد مخرجاً..
طبعاً... هنالك تبرير.. لا بد أن يقنع "البحري"...
رحلة سريعة خفية إلى المخزن
لأعود ببعض السبانخ.. الذي يفي بالغرض



مع أنني لا أعرف كيف... شعرت أنني أتمتع بقوة عشرين رجلاً وقد تمكنت من قهر السمكة الضخمة

إسمع يا "نبيل"... هذه النبتة التي تغطي جسدك هل ابتلعت منها شيئاً؟

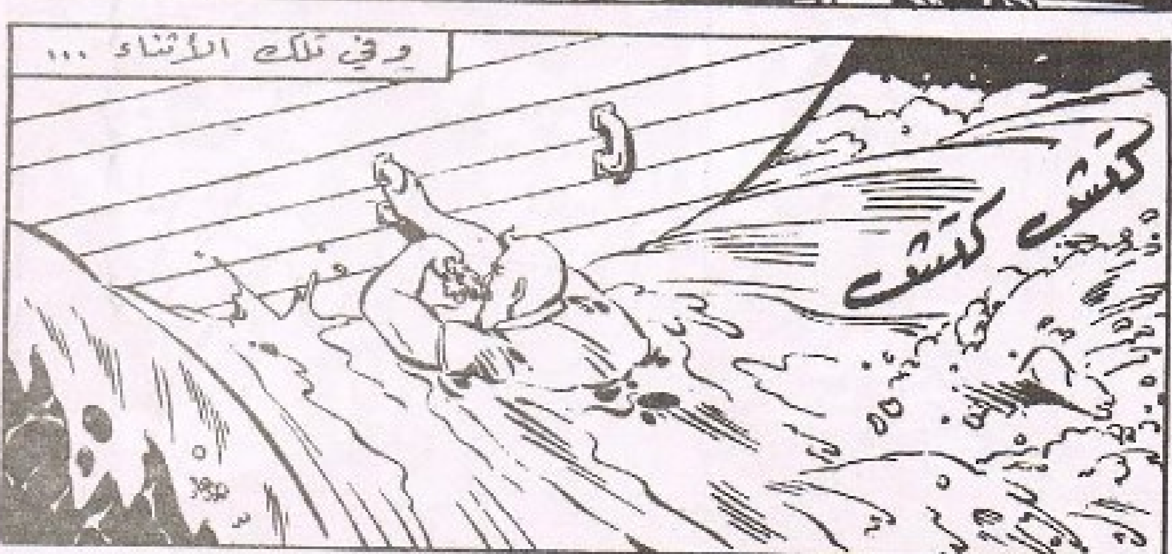
أعتقد ذلك لماذا؟

إنها مختلفة عن التي أعرفها.. إنها لا بدّ أن تكون نوعاً من السوشا وقد أكسبتك قوة خارقة...

وعندما يزول مفعولها ستعود ضعيفاً كما كنت!








وتحت السفينة
إنني أعي ما تعنيه "أمينة".. عليَّ الآن أن أقوم بأي عمل يسعى إليه "البحري" وذلك لأغطي خدعتي
وأحافظ على شخصيتي السرية !
عطل فني بسيط يا شباب !
إن معظم المخلوقات البحرية حتى الضخمة منها لا تهاجم ما لم تدفع أو تدرّب
ربما يستطيع "البحري" أن يفسر ذلك...
كأنما "زينة" تقرأ أفكاري
أيها "البحري".. هذا الهجوم هل له علاقة بالسبق الذي وعدتنا به
تعرفين أنني كنت مسؤولاً عن متحف موري يا آنسة "زينة"..
منذ مدة تنازل السيد "جلال" عن بعض ذكريات والده إلى المتحف ومن بينها يوميات "جلال" الأب
من كثرة تجواله في البحار والجزر يبدو أن السيد "جلال" قد توصل إلى تحديد مكان "ينبوع الشباب" في هذه المنطقة بالذات !
تقصد به الينبوع الذي يعيد الشباب أو بالأحرى يمنع الشيخوخة ؟
هو تماماً !
ما هذا ؟!



"وقد اكتشف هذا المستكشف في طريقه الى الينبوع عدة جزر .. بالصدفة"..
ولكنها مجرّد خرافة .. وقد ذكر أن أحد المستكشفين القدامى قضى عمره يبحث عن هذا الينبوع !
صحيح يا آنسة "رنده"...
وفي الصفحة الأخيرة يذكر المرحوم كيف أنزل مع أحد بحارته مركباً عن هذه السفينة بالذات .. بحثاً عن الينبوع ...
وعندها هبّت عاصفة هوجاء .. ولم يُسمَع عنهما شئ بعدها !
غير أن "جلال" كان رجلاً يتحسّب لكل طارئ .. لذلك يذكر في يومياته أن في مكان ما على هذه السفينة مفتاح الكنز
ومنذ صعودي على متن السفينة وأنا أفتش عنه !
أرى صورة قديمة .. الرجل إلى اليسار هو على الأرجح جد "جلال" الموجود ها هنا ...
والرجل الآخر ليس سوى "البحري" وهو يبدو تماماً كما هو اليوم !
خدعة موفقة يا "بحري" .. لكنني لاحظت أنه أخرج شيئاً من الكتاب خبّأه في كفه ... نظرة ثاقبة !..


يبدو أن "البحري" يزداد غموضاً ...
ماذا يخبئ يا ترى؟ وما علاقته بينبوع الشباب؟


إنه لغز مؤجّل ... أما الآن فيبدو أن من أرسل السمكة الضخمة يتمادى في عدوانه!


عاصفة هوجاء!.. في المرة القادمة .. سأكتفي بالسياحة براً!


يجب ألا أظهر ...
إذ بدأ "البحري" نشاطه!
أعذريني يا آنسة "رنده".. يجب أن أقمع العاصفة قبل أن تشكّل خطراً عليكم!


يقولون أن "الخارق" كان يتصرّف بهذه الطريقة..
يجب أن أغوص في عمق القضية!
بفضل نفسي الخارق!


إن العاصفة تشتد وتكاد تبتلع "البحري"!
إذا لم أتدخّل لإنقاذه.. وإنقاذ موقفي!


ها قد أوقفت العاصفة...!
يقصد... أنا أوقفتها!
رائع يا "بحري"... ما هو شعورك؟
دعني أرتاح أولاً.. ثم...
إن هذه العاصفة تشبه تلك التي أودت بحياة السيد "جلول".. هنالك عامل ما يحاول منعنا من بلوغ الينبوع
لكننا سنبلغه!
يبدو أن السفينة لا تزال مستمرة
إن سحرك لم يعد نافعاً!
لا تخف يا فتى... إنني أحضّر لهم مفاجأة!
وفي صباح اليوم التالي...
هل من جديد بشأن مفتاح اللغز يا "بحري"؟
لا يا آنسة "رندة"... وقد فتشت هذه السفينة نقطة نقطة!
بصفتي صحافية أعتقد أنك تتعمق أكثر من اللزوم!
ربما كانت مجرد.. خريطة!
خريطة.. كتلك المرسومة على الطاولة أمامك!


واذ رفع "البحري" الطعام عن الطاولة ...
هنا .. ختم السيد "جلال" في قلب الغابة .. وبقربه علامة تشير إلى جزيرة الانس ...
إننا نتجه إليها الآن !
جزيرة الانس .. فسيحة جداً والقسم الأكبر منها غير مسكون .. ثم أن المتاعب بدأت عندما اقتربنا منها !
يجب أن أعود إلى غرفتي الآن !
نادوا "نبيل" .. أريد جميع أصدقائي معي عندما أسجّل اكتشافي ..
وأنزلوا أحد القوارب إلى البحر !
قارب بمجاذيف، أليس هنالك وسيلة أسرع ؟
ليس عندما يكون القارب مزوّداً بالسوشا !
لو لم أستعمل قدرتي على الطيران لقضينا ساعات في البحر !
أعتقد أننا في البقعة المطلوبة .. إبقوا مجموعين فيما أستكشف المكان !
إنني غير مرتاحة لهذه العملية !
قد نبقى أياماً هنا .. بدون جدوى !
لا أعتقد ذلك يا آنسة .. أسمع خرير مياه !
أمور غريبة تجري هنا !



ينبوع الحياة .. بالقرب من هذا الكوخ!
إنني أتوقّع حدوث مكروه !
آآآ ووووه !!
"أمينة"؟
لقد فقدت وعيها !
لقد تماديتم كثيرًا أيها الدخلاء ...
وكانت الدهشة كبيرة عندما رأوا ...
"جري" !!
تعرفون اسمي أيضًا .. هذا كثير .. إنما لن يفيدكم !
لا أفهم شيئًا !
لقد وجدتم ضالتكم .. إنه ينبوع الشباب .. ها هو .. لكنه ملكي وملك عجوز البحر !
ارم هذا المسدس يا فتى ... لم يستعمل منذ سنين !
عندي أساليب أخرى للتعامل مع المتطفلين !
لست أدري ماذا يحوي هذا الإناء .. ولكنني سأعالجه .. بشحنة من أشعّة نظري !
لا .. مستحيل .. كيف حصل ذلك ؟
إن تركيباتك الغريبة ستقتلنا، تخلّصي منها !

لا.. ليس في الينبوع يا مجنون.. إن التركيبة ستفقده مفعوله وتفسد كل شيء!

قد تكونين على حق أيتها العجوز.. أشعر أنني...

لا!

فجأة، أصبح "البحري" في الثمانين









".. أن العجوز تحافظ عليه بقواها الخاصة وتمنع أحدًا من الإقتراب منه .. فأرسلت عاصفة حطّمت مركبنا ...
وإذ استلطفتني العجوز .. بقيت هنا معها ... نحرس الينبوع !
إلى أن أفسدتم كل شيئ !
فقضى "جلال" .. ونجوت ...
ولكن .. إذا كانت تلك النهاية سأصحبكم جميعًا معي ..
وسوف أستعمل أقوى شيئ في ذاكرتكم ... ضدكم !
أشعر بموجة ضعف تنتابني .. ذلك أنها استعملت قواي لتجسّد "الخارق" !
أنا لا أخاف ... أنا أيضًا أملك قوة سوشية جبّارة !
هذه المرة ... على "البحري" أن يتدبّر أمره بنفسه !
وبالفعل ...
حتى بدون سوشا إضافية سأقاتله حتى النصر ..
لأن هذا المزيّف هو عنصر شر ...
أما أنا .. فساعي خير !


وبصفتي صديق "الخارق" الحقيقي أقول:
في صراع بين الخير والشر..
الخير ينتصر دائماً!
والآن.. قبل أن أحلّ قيودكم..
لقد عادت قوتي!
أريد أن ألقي نظرة على وجه العجوز..
لقد تحوّلت إلى رماد!
لأنها أيها الجاهل..
تشرب من الينبوع منذ ٥٠٠ سنة!
لو كنت عاطفياً.. لبكيتها!





وإذ استأنفت "فردوس" رحلتها!

آمل أن يحافظ الطقس على حاله حتى نستمتع بما بقي من الرحلة...

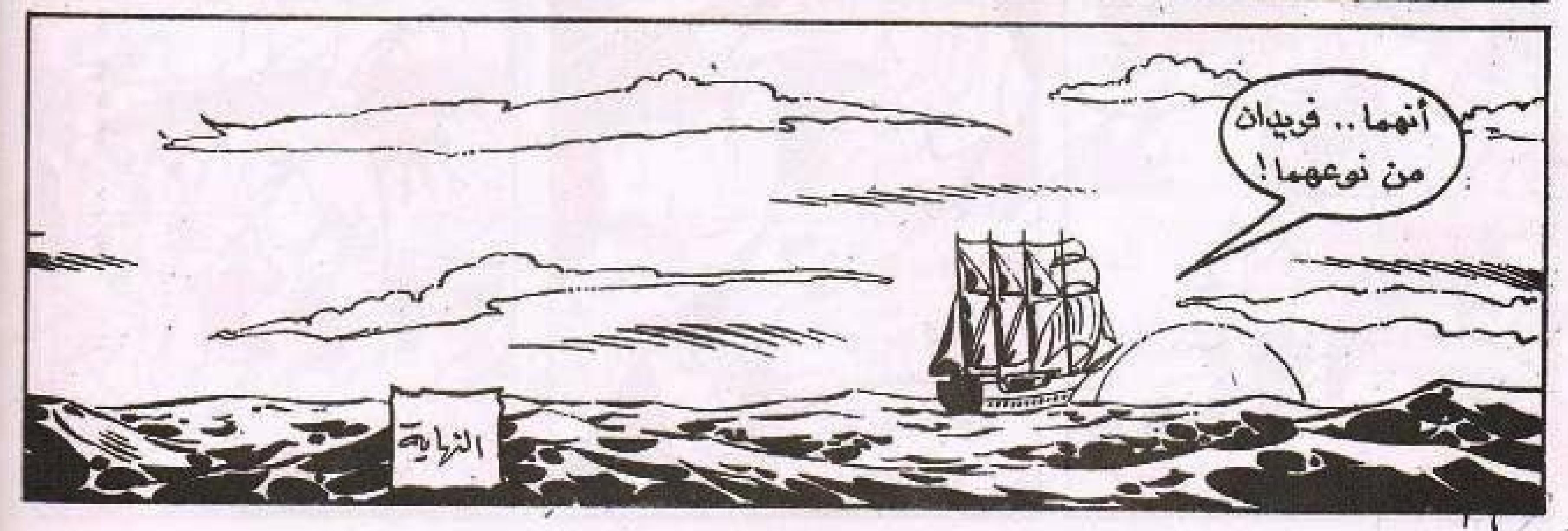
إذ صديقك وزوجي يشكلان ثنائياً فريداً!

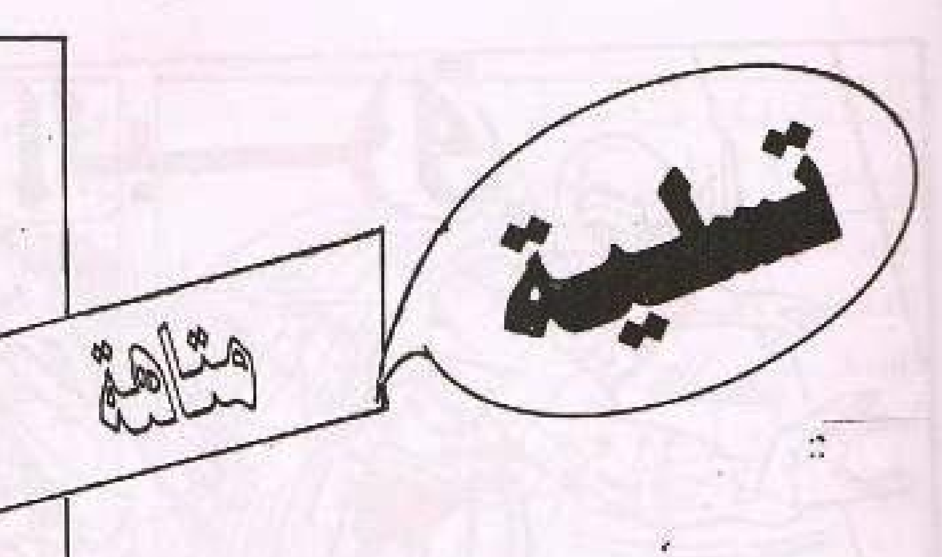
إنك على حق يا "أمينة"!..

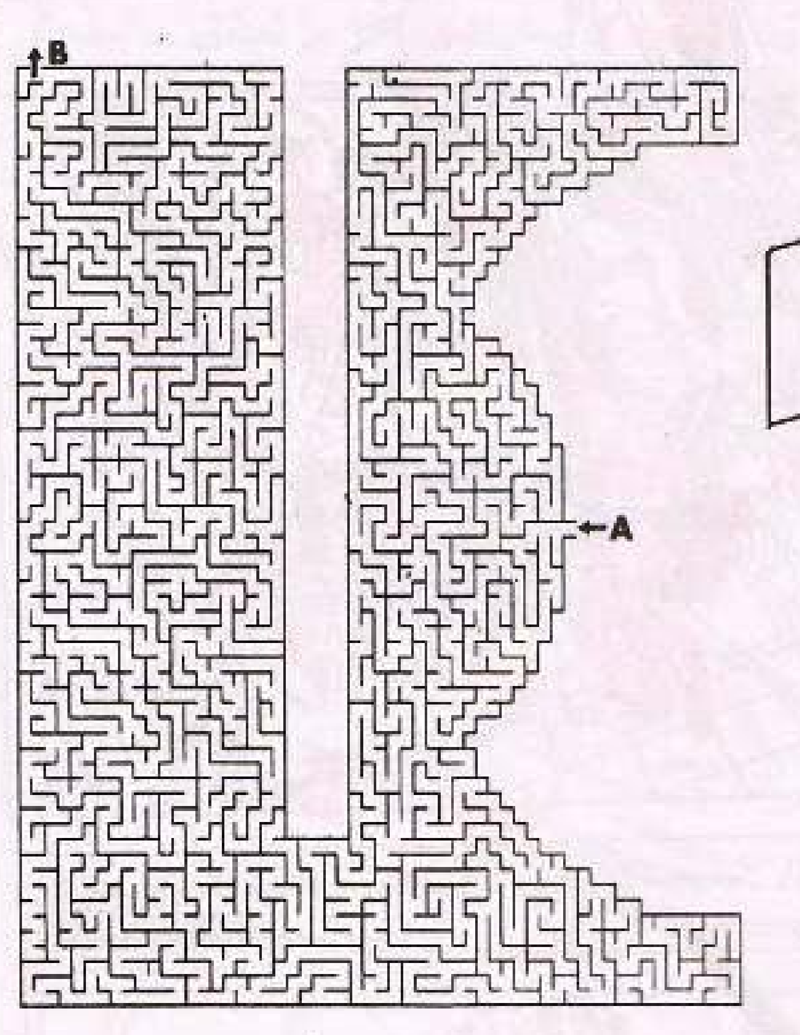
تصوّري أن "نبيل" أنقذنا من وحش بصري.. و"بصري" هزم نسخة عن "الخارق"...

ما الذي يمكننا أن نقوله عنهما؟

شيء واحد يا "رنده".







هل يمكنك الذهاب من نقطة A الى نقطة B خلال دقيقتين ؟

كلمة السر

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، أفقيا وعموديا وبشكل مائل. الحروف المتبقية وعددها تسعة تشكل كلمة السر:

(مغني عربي قديم)

زمردة سحاب مراكش محارب سمرقند
بغداد ازميل صادق حلاق بابل
فيروز قرطاج عنابر مقابل جبيل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ز	د	ة	د	ر	م	ز	ل	م	م
٢	و	ا	م	ر	ا	ك	ش	ا	ح	ي
٣	ر	د	س	ا	ز	ل	ر	ل	ا	ق
٤	ي	غ	ر	م	ز	ج	ب	ج	ر	ت
٥	ف	ب	ي	ب	ر	م	ا	ا	ل	س
٦	س	ح	ا	ب	ا	ق	ي	ط	ق	م
٧	ب	ل	ر	ح	ح	ن	ن	ل	ر	م
٨	ا	ي	م	ل	ب	ا	ع	د	ب	ق
٩	ب	ب	ا	ا	ي	ع	ف	ت	ر	م
١٠	ل	ج	د	ق	ب	ق	د	ا	ص	م


البرق
وراح "البرق" يتنقل من طابق إلى طابق ومن غرفة إلى غرفة ... جامعاً الضحايا المذعورين ...
وبعد أن أودع "البرق" الدفعة الأخيرة بر الأمان
لا أثر "هالك"... لا شك أنه في الطابق العلوي!
إنه "البرق" ... كم تسرّنا رؤيتك!
إسمي "هالك"!
النجدة!!
سررت بلقائكما!


هل عندكما فكرة عمّا حصل للمبنى ؟
لقد حاولنا أن نحفر في الجدار.. ولن تصدّق ما رأينا ...
لقد تحوّل الحديد في جدار المبنى إلى مطاط صناعي !
بل أصدّق ... وقد توقّعت شيئاً من هذا النوع !
وإذ ضمن "البرق" سلامة "مالك" وزميله ...
يا إلهي.. المطاط يتفسّخ ويكاد يقع ... بسبب الوزن !
ليس هنالك طريقة لإنقاذ المبنى !
وشخصت العيون لترى ما هي المهمة المستحيلة التي جنّد "البرق" نفسه لتنفيذها ...
"مالك".. لم أفهم .. لقد دخل "البرق" تحت المبنى ...
هل يحاول أن ينسحق ؟
بل هو يركض بسرعة جنونيّة تولّد تياراً معاكساً يرفع المبنى من جديد !
أعتقد أنني شاهدت ما فيه الكفاية !


وكما يظهر في الصورة .. يحاول " البرق " أن يمنع انهيار المبنى من ناحية، ومن ناحية ...
من طرف إلى آخر طوال ربع ساعة ...


إلى أن ركّز المبنى من جديد وعاد إلى طبيعته ...
وكوفئ " البرق " بعاصفة من التصفيق من العمال !


وفي أحد الكهوف النائية كان " أشرف رضا " يتابع ما جرى على شاشة التلفزيون ...
لكن فرحة " البرق " لم تكن كاملة، إذ بعد قليل .. أعلن عن سرقة أحد البنوك على مقربة من الحادث ...
والمتهم ... " الكيماوي " !
لا شكّ أن " كيماوي " نفسه هو المسؤول عن كارثة المختبر التي تداركتها !
بل كانت عملية تضليل لا أكثر .. أراد أن يشغلني فيما يرتكب جريمته بدون رادع !


هل لاحظت الغضب في عيني " البرق " .. إنه مستعد لأن يجوب الكون ليقبض عليك ..
غير أننا وحدنا، نحن الإثنان ، نعلم أنه يطارد " أشرف رضا " مزيّف !
أنا " أشرف رضا " الكيماوي المجرم أما أنت " فأشرف رضا " الضحيّة البريئة ...
لا أحد يشكّ في أنني أخرجتك من السجن وجعلت الأمر يبدو كأنك فررت منه !


وبعد كل ماحصل لك .. أعتقد أنك تستحق بعض الايضاحات ...
بالرغم من أننا لا نعرف بعضنا إلاّ منذ يومين ... هنالك رابط بين حياتي وحياتك عمره ثلاثون سنة ...


صدّقني أن ما بيننا من أمور مشتركة يتعدّى الاسم ...
فأنا وأنت توأمان ...
ليس جسديًا ... إنما فلكيًا !


"ولنعد إلى البداية ... لقد ولدنا نحن الاثنان في تمام الساعة ١٢،٧ من نفس اليوم ونفس العام ...
"بالرغم من أن المستشفى الذي وُلدت فيه يبعد آلاف الأميال عن مكان ولادتك ...


"وقد سجّلنا والدانا في نفس اليوم ...
"كلّ في ولاية مختلفة ...


"وخلال طفولتنا كنا، نحن الاثنان، من هواة الكيمياء والعناصر ...
"وكما تعلم بأن هوايتك سيطرت عليك عندما بلغت سن الرشد ...


"وقد اعتمدت زيًّا خاصًا واسم: "العنصر" أحد أخطر المجرمين الذين جابهم "البرق" ...
"وبعد أن أُقبض عليك وسُجنت وأُطلق سراحك اكتشفت حجر الفلاسفة وتحوّلت إلى "الكيماوي" !

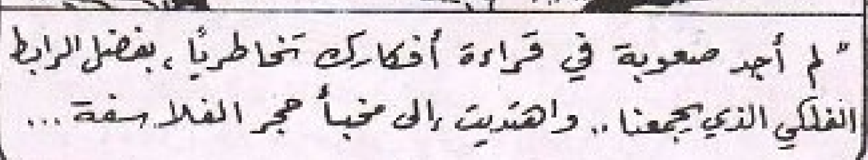

"أما أنا فكان دافعي ما يشدّني إلى اقتراف الجريمة ...
"إنما، خلافاً لما فعلته أنت .. حاولت أن أعالج نفسانياً ...


"ثم اكتشفت أنني وجدت حلاً لمشكلتي ... كانت إنجازاتك الإجرامية العديدة آنذاك ...
"تحدّ من دافعي إلى ارتكاب الجريمة ...


"ولكن عندما شفيت أنت ... ورحت تعيش حياة طبيعية ...


"راحت الرغبة إلى الشرّ تتملّكني من جديد ...
"وخلال السنوات التي كنت تنعم فيها بحياة مثلى كنت أحاول أن أداوي نفسي بالطبّ النفساني والعقاقير ...


"غير أنني لم أفلح ... وطا انهرت أمام الرغبة الجارفة ...


"لم أجد صعوبة في قراءة أفكارك تخاطرياً، بفضل الرابط الفلكي الذي يجمعنا .. واهتديت إلى مخبأ حجر الفلاسفة ...


"وفيما كنت أستعدّ لمباشرة حياتي الإجرامية الجديدة فكّرت أن أورّطك من جديد ...
"لم أشأ أن أشغل الناس بكيماويّين!

"ثم بفضل أحد اكتشافاتي: "الأشرفي" تمكّنت من استدراجك ...
"وكان الدخان الذي يخرجه "الأشرفي" يجعل من يتنشقه ضحية لأوامري ...












وفي اليوم التالي كان نبأ غريب من مذياع إحدى السيارات..
إن رائحة الكبريت المحترق قد أرغمت الناس على مغادرة حديقة صنطور العامة ...
وقد أخطر قسم الصحة !


لكن حتى الآن لم يجد تفسيراً لهذه الرائحة القاتلة ...!
أنا أعرف ماذا هنالك.. إنها بطاقة دعوة من "أشرف" !
وكما لاحظتم .. انجرف سائق السيارة عن الطريق العام ليتوغّل خلف مجموعة أشجار ...


ويتحوّل بأسرع من لمح البصر إلى "البرق" !.


ثم يهرع إلى حديقة صنطور المهجورة ...
يالها من رائحة
إنها قد أعدّت خصّيصاً لاستدراجي إلى فخّ ...


يجب أن أكون حذراً ومستعداً لأيّ طارئ ...
ماذا؟ رائحة أخرى ؟!


ثم أشعر أن الهواء خلفي قد بدأ يتغيّر ...



بسبب انطلاق قوة غير طبيعية باتجاهي ...!
إن ردّة فعلك ورشاقتك تثيران الإعجاب يا "برق" ...



ولكن سرعتك لن تخلّصك في كل مرة تتعرّض فيها لخطر ...



دعني أريك عرضاً من السيطرة على المادة !
لقد وقعت في الفخ ...
بدأت أشعر بدوار !



لقد حاول الكثيرون في الماضي التخلّص منك .. إنما سأكون أنا الناجح الأول !
يا إلهي ...
ماذا أصاب جسدي ؟



لا شك أنك تعرف أن جسم الإنسان تسعة أعشاره ماء ...
ولا شك أيضاً أنك عرفت أن حجر الفلاسفة خاصتي قد حوّلت جزيئاتك الى بخار خام !



وبعد قليل سوف يفتقدك العالم أجمع .. إذ سوف تتبخر ...
من كان يقدر أن أسرع رجل في العالم سيمتلئ هواءً ساخناً ...
ها ها ها



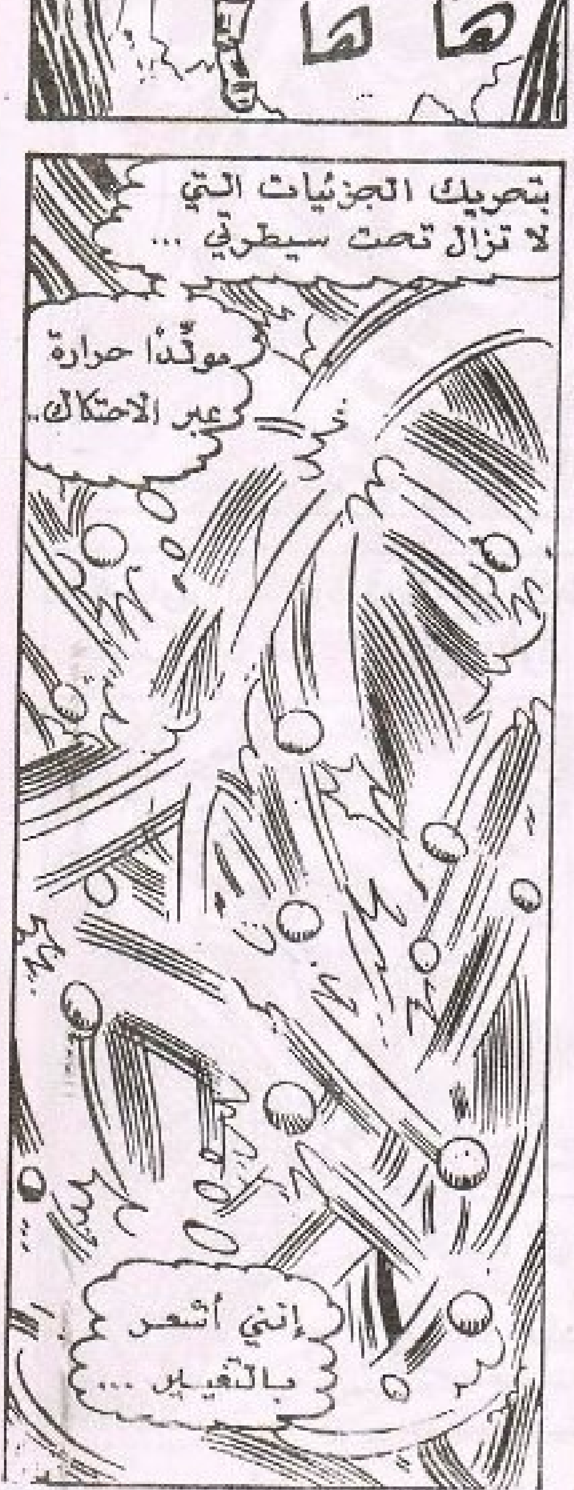
وبما أنك سوف تذهب مع الريح سأريك وجه جلادك ...
صدّق أو لا تصدّق أنا "أشرف رضا".
لكنني لست "أشرف" الذي تعرف ...
وهكذا سلّمتك سرّي .. وبإمكانك أن تبوح به إلى من تشاء في العالم الآخر !
ها ها ها ها



وما أن ابتعد المجرم .. راحت الضحية المتبخرة تكافح ... لتبقى ...
لا أمل في استجماع جزئياتي .
لقد انفلشت ذاتي الذرية على مسافة واسعة ...
هل يعني ذلك أنني انتهيت ...؟



مهلاً .. لقد ذكر "الكيماوي" الهواء الساخن ...
أعتقد أن هنالك بصيص أمل .
أولاً ... سأبدأ بالتحمية ...



بتحريك الجزئيات التي لا تزال تحت سيطرتي ...
مولّداً حرارة عبر الاحتكاك..
إنني أشعر بالتعافي ...

والآن .. وقد استعدت السيطرة جزئياً ...
أستطيع أن أسيّر جزئي العلوي الحامي باتجاه جزئي الأسفل الذي لا يزال خارج سيطرتي
ثم تبدأ العملية العجيبة

إذا كنت أتذكّر النشرة الجويّة جيداً ...
عندما تصطدم طبقة هوائية ساخنة بأخرى باردة ..
هنالك نتيجة موحّدة ...

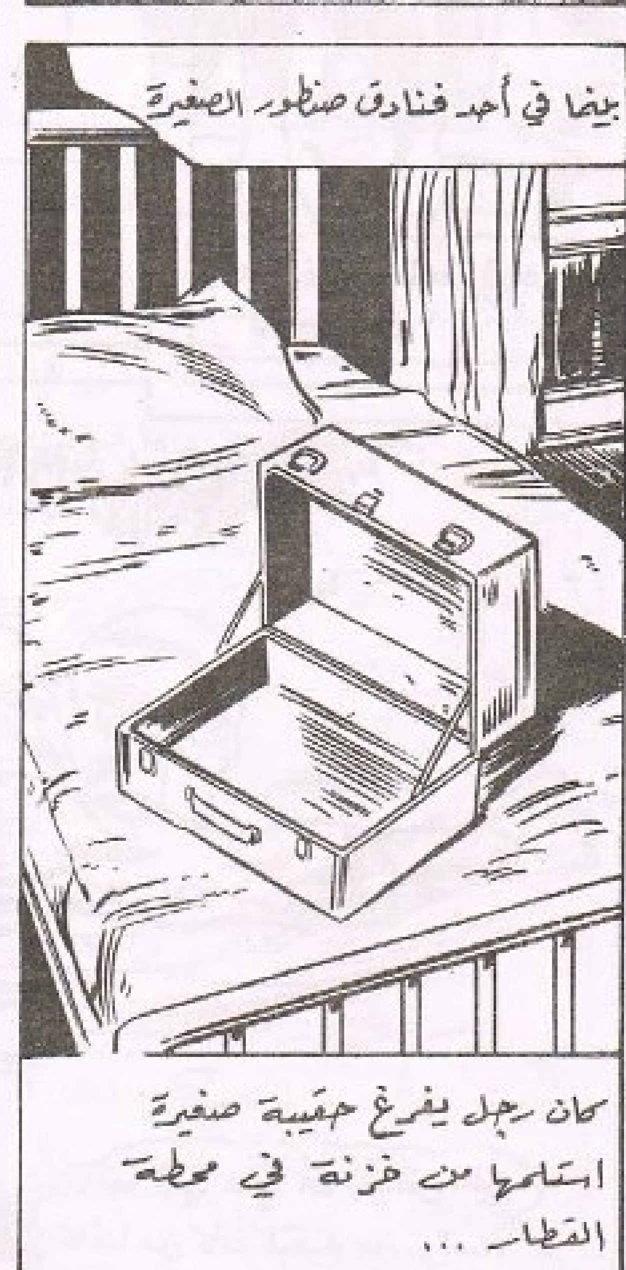
عاصفة ! أعتقد أن هذه السحابة ستوحّد جزئياتي ..
وبعدها أستعيد السيطرة على ذاتي كلياً !

وما حصل بعد ذلك .. لا يوصف .. وإن وُصِفَ لا يصدّق ...
أشعر أنني رجل جديد ..
إنه أغرب تحوّل عرفته في حياتي !

على الأقل عرفت الآن أن "الكيماوي" ليس صديقي "أشرف" ...
إنما بقي عليّ أن أقبض عليه كائناً من كان لمنعه من مواصلة نشاطه الإجرامي !











النهاية

« اكمل القصة في الصفحة التالية »

البرق

إنه "البرق" .. أسرع رجل في الكون
بطل من أبطال العدل .. نذر حياته
لخدمة الشعب .. في صنطور !

إنه "الكيماوي" أو "أشرف رضا" ..
مجرم خطير يملك حجر الفلاسفة الذي
يجعل منه عدوًا لا يقهر !

أما هذا الأخير فإنه سيد العناصر
المعروف هو أيضًا "بأشرف رضا" ...
لقد تدخل أخيرًا في الصراع الدائر
بين الخير و الشر !

أما النتيجة فهي صراع بين ...

الصالح ، السئ و المفاجئ !




بدأت القصة في ساعة متقدمة من الليل وفي أحد شوارع حنطور المهجورة..
إنه في الداخل بما لا يقبل الشك ... يرتجف كحيوان مطارد !

وركز دماغه على هدف واحد... ثم شهر الحجر العجيب الذي لم يفارقه...
لقد صممت أن أنفذ خطتي.. وإذا ما أظهر أية مقاومة سأحوله إلى رماد !

وفي الحال .. تحول جدار من الحجارة والحديد إلى حاجز من الرمل ...
أعرف أنك هنا يا "أشرف"... عندما كنت سجيني وضعت خيطًا صغيرًا كاشفًا في شعرك ...

وقد قادتني الآلة الكاشفة الأم مباشرة إلى هذا المخزن ...
لماذا لا تخرج طوعًا قبل أن أقرر إخراجك بالقوة ...

وعندها سمع صوت مألوف.. من الداخل ..
ها أنا يا "كيماوي".. وأحمل هدية لك !
لا !

أسيد النيوبيوم.. لو أصابني لتحولت إلى رماد !


إنها النهاية التي يستحقها أمثالك يا "أشرف"!
أكاد لا أصدّق.. أنك ترتدي بذلة "سيّد العناصر".. وتحمل سلاحك الخاص محشوًّا...
لا تقل أنك قرّرت العودة إلى الجريمة!
لم يعد أمامي خيار آخر بعد أن اقتبست شخصيّتي ككيماوي وسوّدت صفحتي من جديد!
ولكن ما لا يعرفه الناس أن هنالك نسخة أخرى عنك طبق الأصل، بالإسم والشكل والصوت!
وتلك النسخة وحدها ستخرج حيّة من هنا...
إن وجودك أصبح يشكّل عائقًا لي يا "أشرف"!
الوداع!
وبسرعة حرّك "الكيماوي" حجر الفلاسفة الذي يحمله فأشعل الأوكسجين في الهواء...
ولكن "سيّد العناصر" أسرع يتصدى بواسطة سلاحه المضاد...
لن تؤذيني طالما أستطيع أن أعزل نفسي خلف جدار من الأسبستس


لم يعد باستطاعتك مجاراتي يا "أشرف".. بعد طول اعتزال..
وسأبدأ بتعطيل سلاحك الخاص بواسطة حجر الفلاسفة !


حتى الاسبست لا يستطيع أن يصمد أمام الكربون الملتهب !
ثم أن هذا العالم لا يتسع سوى "لأشرف رضا" واحد !
وإذ راح "الكيماوي" المجرم ينقب عن بقايا ضحيته بين الرماد ...
رائع يا "أشرف".. لقد اقتنعت أنك لا تستطيع شيئاً حيال قدرتي الكيميائية ...
فلجأت الى الفرار.. بهذه الطريقة..


مستعيناً بسلاحك لتحويل بقعة صغيرة الى تيتانيوم، أحد أثقل المعادن المعروفة .. ثم غصت به الى تحت الأرض ...
لكن "سيد العناصر".. استطاع أن يتهرب من جولة.. ولم يربح الحرب.


يبدو أن الحرب التي دارت بيننا ولّدت حريقاً ...
باستطاعتي أن أخمده بواسطة حجري .. إنما لمَ التعب ؟


عندي ما يكفيني من مشاكل .. وعلى رأسها "أشرف" الثاني !
وإذا كنت لم تعرف مشاكل الكيماوي الأخرى فإليك بعضها ...


التي يجسّدها أسرع رجل في الكون
حالة الطوارئ القصوى أُعلنت في شارع المخازن القديمة ..
يجب أن أوقف عملية مطاردة الثنائي "أشرف" لفترة !
لقد استجاب الله دعاءنا وأرسلك يا "برق" .. لقد انهار السقف على أربعة من رجالي ..
نعتقد أنهم لا يزالون على قيد الحياة .. إنما لا سبيل لسحبهم
حتى الآن !
هنالك رجلا إطفاء أمامي تماماً .. سأخلّصهما !


وقبل أن يقع نظر الضحايا على المنقذ القادم من وسط الدخان
كان الرجل السريع قد باشر عملية الإنقاذ ..
لو تدري كم نحن مسرورون برؤيتك !
ساقي .. أعتقد أنها مكسورة !
إخراجه من هنا يشكّل لنا مشكلة ...
علينا أن نبتكر حلاً ... أعطني حزامك !
وبعد أن ركّز قطعة خشبية في موضع الكسر ...
لو اكتشفتك لجنة الطوارئ الطبية لاستغنت عن عشرات المسعفين !
أحسنت يا "برق" !
ما أن أُخرج الاثنين الآخرين سأساعدكم على تطويق الحريق !
وإذ عاد إلى أتون النار ، لم يلحظ "البرق" يداً مرتجفة تمتد مستغيثة


إذ كان هنالك إطفائي خامس.. نسيه الفريق .. يكاد ينهار...
لا فائدة من المحاولة ... لن أخرج حياً !
من هنا يا صديقي ؟

وكان الصوت المطمئن بمثابة خشبة الخلاص لرجل الإطفاء المنهار.. فاستدار نحوه ...
من أنت ؟
صديق .. سيرشدك إلى طريق النجاة !


شكراً يا "برق" على كل ما فعلته لنا.. نحن...
مهلاً .. "فارس" لا يزال في الداخل !!!


بل ما يدهش أكثر هو.. كيف خرج ؟
يبدو كأنه محاط بهالة واقية يا كابتن !
لاحظت ذلك ولكن ما هذا ؟


وكان الجواب سهلاً وغامضاً في آن ...
طلب مني ألا أخاف ، ثم أحاطني بالأوكسجين المطعّم بالنيتروجين ليحميني من ألسنة النار !
ولكن من هو يا "فارس" ؟


لست أدري يا سيّدي ... كان يرتدي بذلة غريبة ويضع قناع غاز على وجهه !
يا إلهي ... إنه "أشرف" ...
استعاد شخصية "سيّد العناصر" !



وبعد عملية تفتيش سريعة وسط الركام ...

لا أحد ... لقد اختفى من جديد !

كنت على قاب قوسين منه ثم أضعته من جديد ...

أعتقد أنني أعرف لماذا استأنف نشاطه " العنصري " إنما ينبغي أن أتأكد !



وأدخلت السيدة " أشرف رضا " مفتاحها في ثقب باب منزلها ...

ثم ...

أنت ؟! ما الذي تفعله هنا ؟


السادسة صباحاً هو وقت غريب للدخول إلى المنزل .. أو أنك تعملين في الليل ؟
إنني مرهقة يا "برق" .. وإذا تفضلت بالخروج من هنا بنفس الطريقة التي دخلت فيها .. أكون شاكرة !


ثم إنك لم تسألي عن "أشرف" ... ألم يعد أمره يهمك ؟ ..
أو أنك رأيته لتوّك ؟
أرجوك يا "برق" .. وعدته ألا أخبر أحداً !

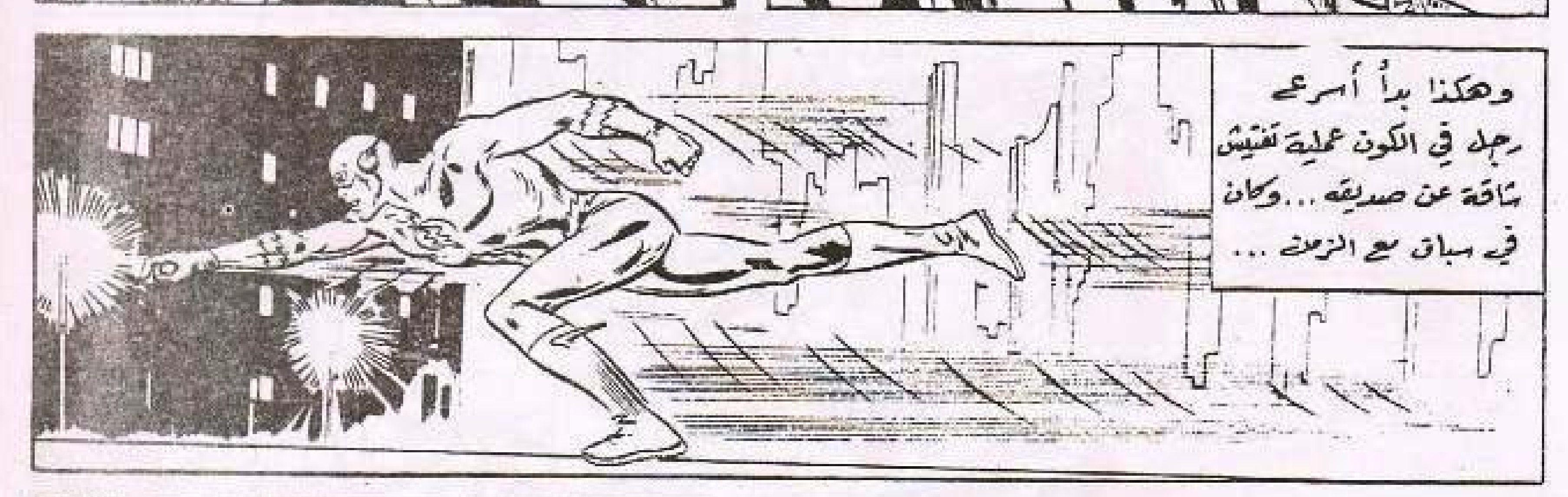

وبعد تردد .. أطلعت "راغدة" "البرق" على تفاصيل لقائها بزوجها الفاشل ...
غريب .. هذه القصة عن "أشرف" الآخر !
ثم إن عملية التشابه في كل شيء ... قد تسبب متاعب !
أتمنى أن تنجح في مهمتك ...


إنما أعلم أنهما يستعملان الاسم نفسه .. وهنالك رابط فكري بينهما ...
لم أصدق "أشرف" بادئ الأمر .. ولكنه أفهمني أنها الحقيقة مع اعترافه أنه مسؤول جزئياً عما حصل ...
.. فهو لو لم يكتشف حجر الفلاسفة ويتخذ شخصية إجرامية كشخصية الكيماوي
.. لما كان ذلك الشبيه يشكّل خطراً الآن ...


"فهمت .. والآن يريد "أشرف" أن يكفّر عن ذنوبه بتقمّصه شخصيته الثانية .. "سيّد العناصر" ..
.. وهو سيعرّض حياته ليقبض على "الكيماوي" المزيّف أليس كذلك ؟


حاولت أن أقنعه بالعدول ... إنما من دون جدوى ...
صحيح أنني التقيته مساء أمس ... لكنه أصبح الآن بعيداً ...
يجوب الشوارع ... مفتشاً عن شق التوأم ..


يجب أن تعثر عليه يا "برق" ..
"برق" !
إنك الأمل الوحيد لزوجي !


وهكذا بدأ أسرع رجل في الكون عملية تفتيش شاقة عن صديقه ... وكان في سباق مع الزمن ...


إذ من جهة أخرى .. وفي ضاحية صنطور كان رجل مقنع يقف في مواجهة قطار قادم على السكة ...


ما الذي يفعله هذا المهرج ... هل ينوي الانتحار بهذه الطريقة ؟
إبتعد عن السكة أيها الغبي !




كان ذلك منذ ساعتين .. عندما حمل "الكيماوي" الخريب القطار السريع على التوقف مستعيناً بحجر الفلاسفة خاصته !
إذ كما ترون حوّل الهواء حول القطار ... إلى جليد ...
ولم يكن الهدف من ذلك التخريب فقط ...
بل عمد المجرم المقنع إلى سرقة أطنان من نفايات المواد الذرّية التي كان يحملها القطار ...
ولا داعي للتذكير بالخطر الذي تتضمنه هذه المواد ...
وإذا ما وقعت في أيدي مجرم مثل "الكيماوي" فالخطر يكون مضاعفاً ...
من الآن وصاعداً ... إننا مهددون !
مهدد .. لقد دخل الآن !
مرحباً يا "بدر" !
هذا أنا يا "راغدة" .. ماذا هنالك ؟
بشأن "أشرف" ... أعتقد أن "البرق" أطلعك على حديثنا الأخير ...
إنما هنالك شيء نسيت أن أذكره "للبرق" ...


لقد أخبرني "أشرف" عن صورة فكرية التقطها من دماغ "أشرف" الآخر
وهي .. إذا لم أكن مخطئة .. كهف كريستالي مهجور .. لا أعرف أكثر من ذلك ..
هل تعتقد أن ذلك سيساعد ؟
ربما يا "راغدة" .. سأبلغ "البرق" .. ربما ساعده ذلك في تفتيشه !
شكرًا لك يا "بسّام" .. أنا متأكدة أنكما تحاولان المستحيل لتساعدنا !
وفي تلك اللحظة شمالي صنطور ... لم يجد أحدهم صعوبة تذكر في تخطي حاجز مكهرب ...
انتبه
حاجز مكهرب
وكان هدفه منجم مهجور .. وضعت الحكومة يدها عليه ...
وبخفة .. استقل نفقًا يؤدي إلى عمق المنجم ...
وهو .. يشعر أن غريمه ليس بعيدًا ...
وكان الغريب أقرب مما قدر ..
أذرع من الكريستال الصلب ... تنهال عليّ ضربًا !


لا تخف يا أخي "أشرف".. لن تحس بشيءٍ.. طلقة واحدة من مسدّسك الخاص...
وسوف تسقط في هذه البركة من الإشعاع الذرّي !


وما أن ضغط "الكيماوي" على الزناد...
لم أفهم .. هذا ليس مسدسك!
إنه مجرّد دمية !


هذا لكون الشخص والسلاح هما مجرّد أدوات عرض من متحف "البرق" !
لا.. هذا ليس صوت "أشرف".. وأنت تدور بسرعة خارقة!


فهمت .. أنت "البرق" متنكرًا في زي "سيّد العواصم" !


أصبت ولو متأخرًا يا "أشرف"، بعد أن فضحت كل خططك ومخابئك...
لقد فضحتك عملية القطار الذي قمت بها وقدّرت أن تكون هنا بعد أن جمعت بعض المعلومات عنك !
أحسنت يا "برق".. إنما بدون جدوى...


لأن حجري، صدّق أولا تصدّق، قد حدّد مصيرك
وسوف أعمد إلى تغيير تركيبك العضوي ...


وأحوّلك إلى كتلة من الزئبق ... المضاد للجاذبية !
إنه على حق.. إنني أنطلق كصاروخ ...


ولو لم أرتجّ قبل بلوغ السقف لكنت الآن ميتاً ...
إن القوة المضادة للجاذبية خارقة فعلاً.. وها قد بدأت أدور على نفسي !


وفي تلك اللحظة تردّد صدى صوت معروف عبر أرجاء الكهف ...
صوت الأوحد الأصلي "سيّد العناصر" ...
إنها نهاية المطاف يا صديقي !


وهل تعتقد حقاً يا "أشرف" أن باستطاعتك طردي نهائياً من حياتك بواسطة هذا السلاح البدائي ؟
إنسَ الموضوع !


لقد حصلت على مؤونة كافية من غبار الذهب الواقي ...
والآن جاء دوري لأضع حداً لطموحك وحياتك !


وفي تلك الأثناء كان "البرق" يخترق مجال الأرض ويستمر في الصعود...
إنني ألتقط أنفاسي إنما بهذه السرعة سوف أصل إلى القمر... وأقضي خنقاً...
ليس عندي سوى محاولة واحدة أخيرة.. وخطيرة


يجب أن أوظف قدرتي في السيطرة على الجزئيات لأحوّل تركيبي الذري إلى تركيب مضاد للمادة...
ولا أجرؤ على فعل ذلك إلّا في الفضاء..
إذ لو احتكّ جزيئيّ واحد غير مادي بآخر مادي ... فالنتيجة الفناء !


ولو كان بإمكان العين البشرية أن تلتقط ما جرى لرأت ...
كما قدّرت.. الانتقال إلى الوضع المضاد للمادة قد عطّل مفعول جزئيات "الكيماوي"...


وبعد جزء من الثانية ...
الآن وقد عدت إلى طبيعتي .. الأرض تجذبني من جديد ...
وهذا ما أريده !
وبعد ثوانٍ كان "البرق" يخترق سقف الكهف الذي انطلق منه ...
أنت من جديد .. كيف السبيل للتخلّص منك ؟
هذا لن يتحقق لك قريباً...


ها قد بدأت تفقد الأمل، باللجوء إلى قضبان من الكريستال !


وهذا لا يشكّل عبئاً ...
على سرعتي ... وخفّتي ...
الوداع !


وإذ انهار "أشرف"، سُمِع صوت "أشرف" آخر ...
رائع يا "برق"... أعذرني إذا كنت عاجزاً عن التصفيق !
سوف أفكّ قيودك حالاً !


وبعد قليل ...
وما أن تمكنت من استعادة حريّتي عدت إلى هنا لأصفّي حسابي مع شقيقي اللدود ...
إنما.. لو لم تصل في الوقت المناسب.. لكنت الآن ..


إنسَ الموضوع يا "أشرف"، المهم أننا تمكّنا منه !
والآن يمكنني بدوري أن أدفن "سيّد العناصر" أيضاً !


وفي مكتب المراجعات في صنطور ...
إنك تقولين أن حياتك في خطر ... لأن أحد جيرانك يريد قتلك !
تماماً !
وهل يحمل هذا الشخص اسماً ؟
إنه يحمل أكثر من اسم ...
إنما في الآونة الأخيرة استقرّ على "بسّام مظلوم" !

هل تموت القارات



الطبقة اليابسة تحت المحيطات لها كثافة الاستينو سفير ذاتها تقريبا، لهذا يمكن ان تغوص فيها بسهولة (تسمى الظاهرة غوص القشرة الارضية في اعماق المحيطات) وعلى العكس من ذلك فان اليابسة في القارات خفيفة جدا (صخر محبب في قاعدة وغرانيت في ذروتها) وهي لايمكن بأي حال من الاحوال ان تغوص في الاستينو سفير بناء على ذلك يمكن القول ان القارة (خالدة) نظريا. ونحن اذا عثرنا داخل المحيطات على اعماق يرجع عهدها الى ٢٠٠ مليون سنة فبوسعنا ان نجد في كثير من الاحيان قطعا من القشرة الارضية في القارات يرجع عهدها الى اكثر من ٣٠٠٠ مليون سنة. (القشرة الارضية في غرينلاند تسجل رقما قياسيا اذ يرجع عهدها الى ٣٨٠٠ مليون سنة). والقارات قطع سلبية من اليابسة تتأرجح وفق حركة الطبقات الارضية، فهي تلتحم في هذا المكان مؤلفة سلسلة من الجبال او تنفتح في مكان آخر مكونة احد المحيطات. يجب ان نلاحظ ان هذه الحركة بدأت قبل مليارين من السنين على الاقل وان القارة الوحيدة التي كانت موجودة سابقا في العصر البرمي (وهي العصر الجيولوجي الاخير من العهد القديم) لم تنتج الا من تجمع اعتباطي حدث بمحض المصادفة وكان مؤقتا الى أبعد حد.

وتظهر لنا هذه الصفة «الخالدة» للقارات ان اسطورة الاطلنطيد (التي تروي ابتلاع قارة كاملة كانت وسط المحيط الاطلنطي) لايمكن ان تنطبق بأية صورة كانت على قارة كاملة، لكنها يمكن ان تنطبق على جزيرة من الجزر. ويعتقد الان ان هذه الاسطورة تتعلق بتدمير جزيرة سانتوران (في بحر ايجه) سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد. والواقع ان انفجارا هائلا من طراز انفجار كراكاتوا (أكثر عنفا منه) دمر ثلاثة ارباع الجزيرة مكونا مدا عاليا دمر شواطيء كريت. واذا كانت القارة لايمكن ان تموت فأن مشكلة ولادتها تعد في الوقت الحاضر أحد الالغاز الكبيرة بالنسبة الى علم طبقات الارض (الجيولوجيا): فنحن لانعرف اذا كانت القارات قد تشكلت في وقت تكون الارض قبل ٤ مليارات من السنين أم انها نشأت بصورة لاحقة.

كيف تصنع الة موسيقية؟

اعداد/ انتصار ابراهيم

تعتبر الالات الايقاعية من اكثر الالات انتشارا وتنوعا، وبلدنا الحبيب غني بالعديد من الالات الايقاعية واشهرها الطبلة. الطبل، النقارة الخشابة الدف. الرق. وسنشرح للقارىء العزيز كيف نصنع بعض هذه الالات والمواد المستخدمة في صناعة خاصة وان معظمها مواد بسيطة ومتوفرة سواء في البيت او السوق.

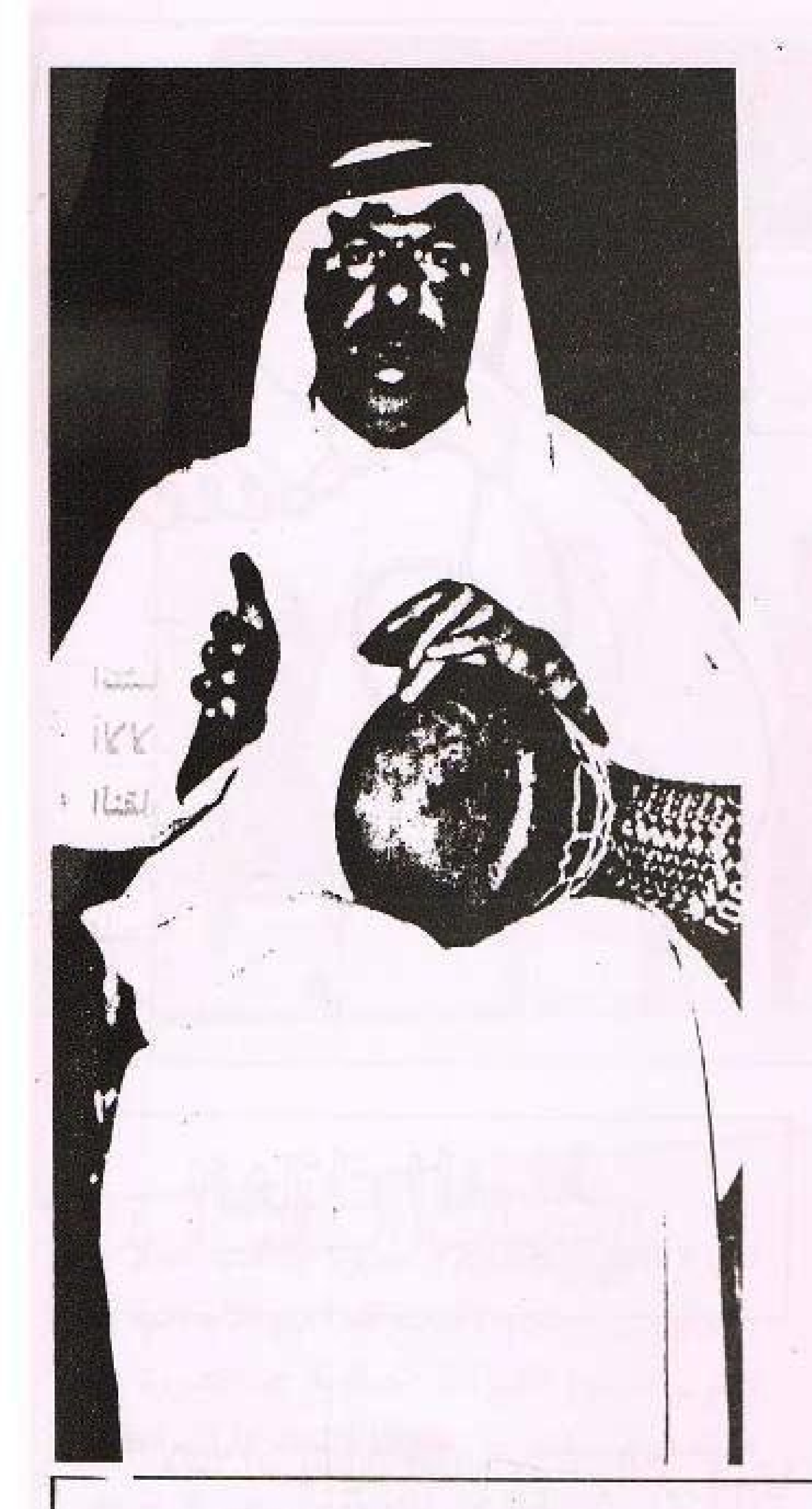


وهي اله مشهورة جدا ولاتكاد تخلو منها فرقة موسيقية من فرق العزف الشرقي وتسمى شعبيا الدنبك، ويستعملها اطفالنا كاحد ألعابهم الموسيقية وخاصة في عيد زكريا.

صناعة الة الطبلة

تصنع الطبلة من مادتين الفخار والجلد والفخار الذي يكون هيكل الالة عبارة عن طين يعمل باليد كما في الصورة ثم يشوى بالنار ليحافظ على شكله ثم يصبغ بمواد معينة للتلميع والتلوين وتعمل بهذه الطريقة الكثير من الادوات التي نستعملها في بيوتنا مثل مشارب الماء (التنكة) والزهريات الفخارية و(سنادين) الزرع.. الخ. يمكن الحصول على فخار الطبلة جاهزا من بعض ورش صناعة الالات الموسيقية المنتشرة في بغداد، اما الجلد فيمكن الحصول عليه من احد المدابغ وبسعر زهيد جدا، فبعد حصولنا على المادتين نقوم اولا بتنقيع الجلد بالماء لمدة يوم او يومين الى أن يلين ثم نثبته على وجه فخار الطبلة ذي المحيط الاكبر بسحبه على الوجه من كل الجوانب ثم لصقه بمادة الغراء، ويمكن استعمال الخيوط المتينة او قطعة

من القماش لربط الجلد على محيط الوجه لحين جفاف الغراء وثبات الجلد. ويمكن استعمال إطار جلدي او قماش ملون على شكل شريط يثبت بالغراء ايضا على محيط الوجه لتزيين الطبلة وزيادة تثبيت الجلد وبذا نحصل على الة الطبلة كاملة ومهيأة للاستعمال



وضعية الالة عند الضرب عليها

يجب ان يكون ضارب الطبلة جالسا ليضع الالة على احدى رجليه او واقفا ورافعا احدى رجليه بوضع مسند تحت قدميه اذا اضطر للوقوف. ويتم الضرب على الالة باطراف الاصابع على اطراف او حواف الوجه باسناد زند احدى يديه على بدن الالة وراحة اليد على حافة الوجه ويضرب باطراف اصابعه على اطراف الجلد، وهنا سيكون «التك» وهذه تسمية الصوت الموسيقي الصادر عند الضرب على هذه المنطقة من الطبلة اما اليد الاخرى فستكون حرة وستضرب الاصابع في وسط الجلد ويسمى هذا الصوت موسيقيا (الدم)

أصدقاء الخارق



هناء سمير
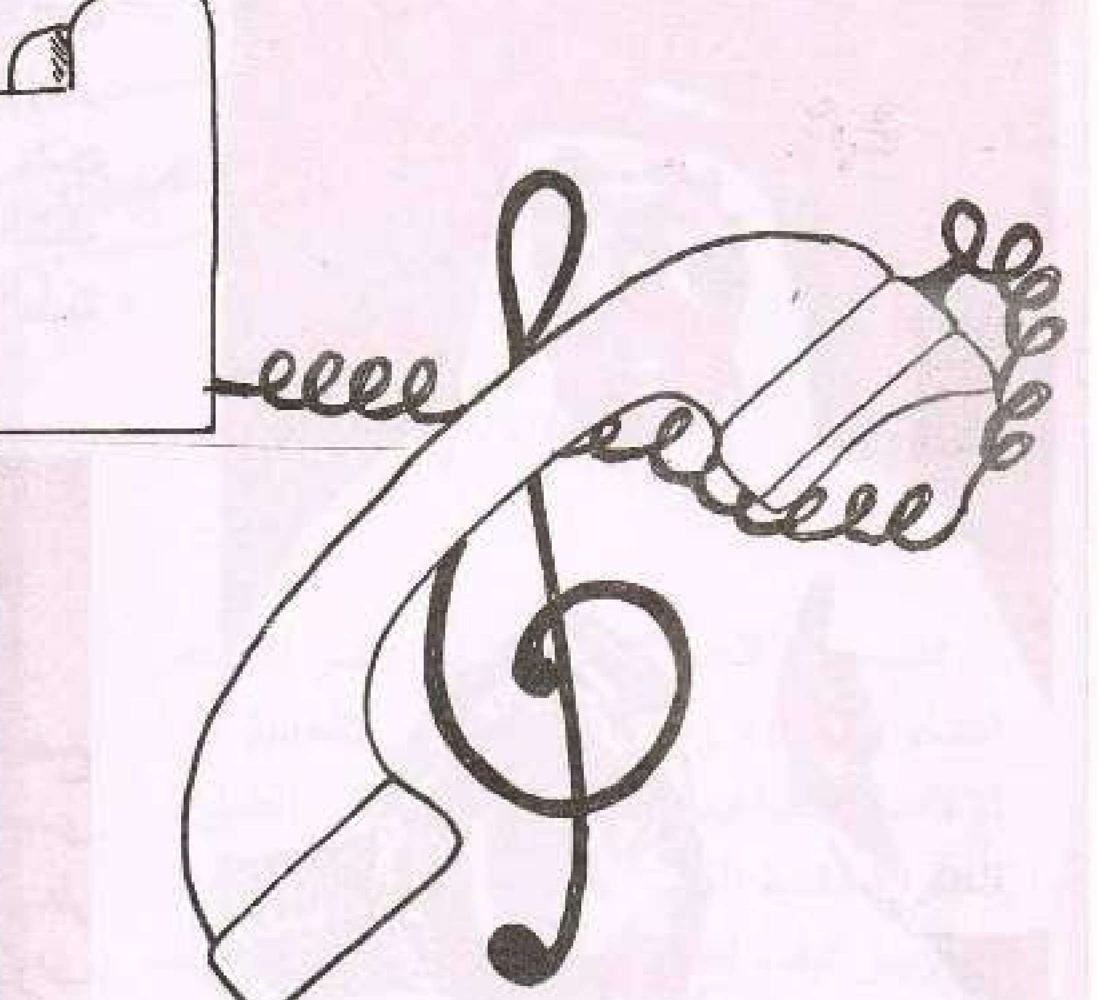


عمار علي



سالي زيد



رشا جمال



الهاتف الموسيقي

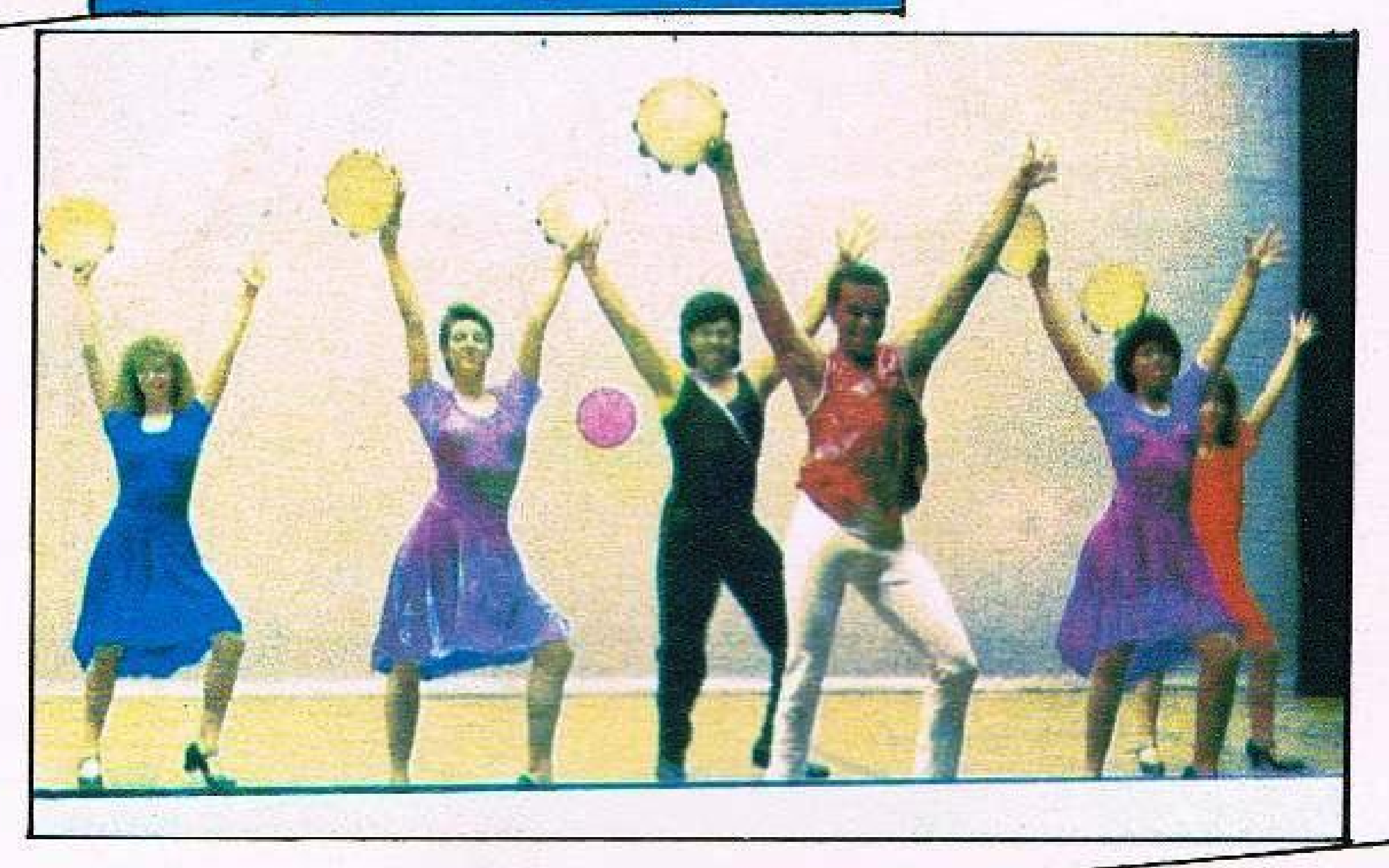
لابد ان يكون أحد اعضاء الاوركسترا نسي آلته الكونترباس خارج الصالة في محافظة غونما، على نحو ٥٠ كلم شمال شرق طوكيو. إنما من يحدق مليا في الآلة سوف يدرك ان هذا الاهمال ليس نزوة فنان، بل هو كشك هاتف عام! وكثيرون من الذين نسوا دعوة احد الاصدقاء الى الكونشيرتو يتوقفون مندهشين أمام الالة ليقرروا بعد ثوان الاتصال بمنسييهم..

والفكرة لفريق نسائي من إدارة الهاتف في مدينة ناكازاكي، وكلفتهن ثلاثة أضعاف



كشك هاتف عادي، أي ٤ ملايين ين أو ٢٥ الف دولار، على أمل: الموسيقى تجذب الين ولاتنفر، وكذلك تهدىء أعصاب المستعجل!.

فرقة موسيقية راقصة ولكن.. للصم!



الاعاقة لاتعوق الابداع، حقيقة تجسدها عروض فرقة باليه الصم الامريكية التي تتبع جامعة جالديت وتعد اكبر مركز لتعليم الفنون للمعوقين، وقدمت هذه الفرقة عروضها في القاهرة على مسرح دار الاوبرا، وتتكون الفرقة من ١٥ راقصا وراقصة من امريكا وفرنسا، وطفلتين من مصر، وتعاني المجموعة من اعاقة في السمع تختلف من فرد لاخر، ورغم أن احساسهم بالموسيقى يكاد يكون منعدما، الا انهم استطاعوا تقديم عروض حركية متناسقة مستخدمين اشكال التعبير المختلفة مثل الباليه والرقص الحديث والرقص الشعبي وغيرها.

وترجع قصة تكوين هذه الفرقة الشهيرة الى عام ١٩٥٥، حيث لاحظ احد مدرسي الموسيقى في الجامعة ان الاشارات الحركية التي يستخدمها الصم هي تعبير راقص عالي المستوى. فظهرت فكرة تكوين الفرقة للنور ولاقت اقبالا من المعوقين في محاولة لاثبات قدراتهم الابداعية وكما تقول مديرة الفرقة الحالية الدكتورة ديانا هوتندورف «نحن في سبيلنا لالغاء كلمات اخرس واطرش ومتخلف، فالمعاقون هم اشخاص قادرون على الابداع الفني وتجاوز حاستهم المعطلة، والقوانين التي وضعها العلماء بكل ثقة ومنها ان الاصم ما دام لايستطيع ان يسمع، فلا يستطيع ايضا ان يرقص.

وقد احرزت فرقة باليه الصم التي تعتمد على الهواة نجاحات كبيرة فقدمت عروضا في كافة الولايات الامريكية، وفي عدد كبير من الدول الاوروبية مثل فرنسا وكندا والدانمرك وبيرو وغواتيمالا وكوستاريكا. ويشارك الفرقة عدد من الراقصين المحترفين الذين يؤدون فقرات منفردة مع الراقصين الصم.


هدية الرجل الثاني
المتفوقة الاولى
رشا وائل صبحي .
حصلت على لقب المتفوقة
الاولى في القطر للفرع
العلمي بعد حصولها على
مجموع قدره (٥٩٧)
درجة . . مبروك للمتفوقة
رشا .


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity